

شبح الجنوب

أن يسبب لنا أكثر من ألم كبير .. الآن تخيل أن إنساناً  
محكوماً عليّة بمرض لا شفاء له ، حملناه إلي المستقبل .. ألف  
عام أو أكثر .. أحبابه..أصدقائه .. زملائه في العمل كل أولئك  
الذين يصبون عليه مشاعر الرثاء القاسية ، وهم يرونه يذوي  
أمامهم، بينما هم ممثلثون صحة وشباباً .. كل أولئك  
سيصبحون عظاماً ورماداً .. كذلك الأبناء و الأحفاد ، وأحفاد  
الأحفاد .. هل تفهمني ؟ وسط هذه الظروف لن يعود المريض  
يهتم إلا بالموت . أقول إنه يسمو فوق شعوره المسكين  
بالإحباط.. نعم سيكون ولكن هذا هو الإنسان . "

" وكل هذا شئ موجود بالداخل ؟ "

" براقو ، هذه هي بالتحديد طريقة "مورجنهاوس" ..  
ضيوفنا .. مرضانا ، يموتون هنا في ارتياح .. هنا يجدون  
أنفسهم ينتقلون إلي مستقبل بطيء .. الزوجات .. الأزواج ..  
الأبناء .. الأحفاد لم يعد لهم وجود من زمن سحيق .  
هم فقط الذين نَجّوا هنا ، لذلك ينتظرون الموت بدون قلق ."  
كنت أنظر إليه باهتمام ، يبدو أنه يتكلم جاداً